



Journal homepage:
<http://ijimct.journals.ekb.eg/>
Online ISSN: 2682-2881 Print ISSN: 2682-2105



Original Research Article

Contemporary Egypt Memory Project and Digitization of Archival Documentary Heritage, Origin and Content: A Descriptive Study

Dr. Hager Ali Sayed*

*Teaching Assistant, Department of Information Science, Electronic Archiving
Faculty of Arts, Beni-Suef University, Egypt*

ABSTRACT

The study aims to define the Contemporary Memory of Egypt project to digitize the archival documentary heritage as one of the projects of the Library of Alexandria, and through the definition of the projects of the Library of Alexandria, the origin of the Contemporary Memory of Egypt project, its divisions, and sources for obtaining these documentary materials and services provided by the contemporary Egypt Memory site.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 24
March.202
Accepted 12 April.
2020

Keywords:

Archival Heritage -
Archives -
Contemporary
Egypt Memory
Project -
Digitization
Projects - Library
of Alexandria

ABSTRACT

تهدف الدراسة الي التعريف بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة لرقمنة التراث الوثائقي الأرشيفي كأحد مشروعات مكتبة الاسكندرية، ومن خلال التعريف بمكتبة الاسكندرية، ونشأة مشروع ذاكرة مصر المعاصرة واقسامه ومصادر الحصول علي هذه المواد الوثائقية والخدمات التي يقدمها موقع ذاكرة مصر المعاصرة .

التراث الأرشيفي -
خدمات المعلومات
الوثائقية- مشروع ذاكرة
مصر المعاصرة -
مشروعات الرقمنة -
مكتبة الاسكندرية

* Corresponding author: Email: hager7t7@gmail.com

مقدمة:

يشهد العالم تطوراً كبيراً في مجال الأرشيف، قد ارتبط هذا التطور بالتطور التكنولوجي في مجال الحاسب الآلي والانترنت فقد ظهرت تطبيقات متعددة امكن الاستفادة منها في مجال الأرشيف، ولعل احد اهم مظاهر الاستفادة من هذا التطور التحويل الرقمي للتراث الوثائقي الأرشيفي.

ومصر كواحدة من الدول التي واكبت هذا التطور من خلال اجهزتها المختلفة علي المستويين الاداري والثقافي، ويهمننا في هذا البحث الرقمنة علي المستوي الثقافي فقد أخذت مكتبة الاسكندرية علي عاتقها التحويل الرقمي لمصادر المعلومات المختلفة بما ذلك التراث الوثائقي الأرشيفي.

ومن خلال المشروعات التي نفذتها مكتبة الاسكندرية ظهرت عدد من مواقع الذاكرة الرقمية التي تمتاز بثراء مصادر المعلومات وتنوعها ما بين مصادر ثقافية وأرشيفية ومن هذه المشروعات:

ذاكرة مصر المعاصرة <http://modernegypt.bibalex.org/collections/home/default.aspx>

ذاكرة قناة السويس <http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/home/home.aspx>

الأرشيف الرقمي للرئيس محمد نجيب [/http://naguib.bibalex.org](http://naguib.bibalex.org)

الأرشيف الرقمي للرئيس جمال عبد الناصر <http://nasser.bibalex.org/Home/Home.aspx?lang=ar>

الأرشيف الرقمي للرئيس محمد انور السادات [/http://sadat.bibalex.org](http://sadat.bibalex.org)

تركز الدراسة علي احد مشروعات مكتبة الاسكندرية وهو مشروع ذاكرة مصر المعاصرة لما لهذا المشروع من اهمية، كما ستتم الدراسة علي الموقع المتاح علي الويب من خلال التعريف بالموقع ومصادر الحصول علي المصادر الوثائقية ومحتواه وخدمات المعلومات التي يقدمها.

مشكلة الدراسة:

الحاجة الي التعريف بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة كأحد مشروعات مكتبة الاسكندرية لرقمنة التراث الوثائقي، ومصادر الحصول علي الوثائق المرقمنة، واهمية هذه المشروعات في اتاحة المصادر الوثائقية ومصادر الحصول علي الوثائق.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة في:

- ١- هذه الدراسة جديدة فلم يبسق من قبل وجود دراسة تتناول مشروع ذاكرة مصر المعاصرة النشأة والمحتوي.
- ٢- تتناول الدراسة واحد من اهم مشروعات توثيق التراث الوثائقي المصري علي الويب وهو مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.
- ٣- تتبع اهمية الدراسة من اهمية مشروع ذاكرة مصر المعاصرة المتمثلة في:
 - أ- تتعلق الوثائق المرقمنة في هذا المشروع بتاريخ مصر وبعض دول العالم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في العصر الحديث والمعاصر في فترة زمنية طويلة تمتد من العام ١٨٠٥ الي العام ١٩٨١ م.
 - ب- يتفرد الموقع بوجود عدد كبير من الوثائق الخاصة والصادرة عن رؤساء وزراء مصر في الفترة ما بين عام ١٨٧٨ حتى عام ١٩٨١ من عهد اول نظارة تولى رئاستها نوبار باشا (٢٨ / ٨ / ١٨٧٨ إلى ٢٣ / ٢ / ١٨٧٩) حتى وزارة مصطفى خليل (٥ / ١٠ / ١٩٧٥ إلى ١٤ / ٥ / ١٩٨٠) مثل وثائق بطرس غالي (١٩٠٨ - ١٩١٠) ووثائق محمد محمود باشا (١٩٢٨-١٩٢٩).
 - ج- اتاحة انماط متنوعة من الوثائق الأرشيفية العامة والخاصة (ورقية، سمعية، بصرية) في موقع واحد.

د- يضم موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة على وثائق بلغات غير العربية كالإنجليزية والفرنسية.

ه-ايضا يضم المشروع البومات من الصور النادرة التي تتعلق بالأحداث السياسية والفنية والأدبية التي مرت بمصر مثل مجموعة المصور محمد محمود الغزولي والتي اهداها ابنه لمكتبة الاسكندرية^(١).

و- هذا المشروع ساهم في توفير وقت وجهد الباحثين في الوصول الي الوثائق.

اهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الي تحقيق الاهداف التالية:

- ١- التعريف بدور مكتبة الاسكندرية في رقمنة التراث الوثائقي المصري واتاحته علي الويب.
- ٢- التعريف بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة لرقمنة التراث الوثائقي المصري التابع لمكتبة الاسكندرية.
- ٣- التعريف بالمحتوي الرقمي للمصادر الوثائقية بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة لرقمنة التراث الوثائقي.
- ٤- تسليط الضوء علي طبيعة الوثائق باختلاف انماطها (الورقية، السمعية، البصرية) في مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة للرد علي التساؤلات الاتية:

- ١- ما مشروعات مكتبة الاسكندرية لرقمنة التراث الوثائقي المصري؟
- ٢- كيف حصلت المكتبة علي الوثائق الأرشيفية علي اختلاف انماطها بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة؟

- ٣- ما المحتوى الرقمي للوثائق الأرشيفية المتاحة علي موقع ذاكرة مصر المعاصرة؟
- ٤- ما خدمات المعلومات التي يقدمها موقع ذاكرة مصر المعاصرة؟
- ٥- ما سبل مكتبة الاسكندرية لتأمين التراث الوثائقي المرقمن؟

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تتناول الدراسة مشروع ذاكرة مصر المعاصرة ورقمنة التراث الوثائقي المصري: النشأة والمحتوي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لوصف مشروع ذاكرة مصر المعاصرة، وتحليل ما به من بيانات للخروج بالنتائج والتوصيات.

ادوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال تصفح مشروع ذاكرة مصر المعاصرة .

الدراسات المثيلة:

الدراسة الاولي: دراسة سماتي نسيمه (٢٠١٣). الأرشيف ودوره في حفظ الذاكرة الوطنية، دراسة مصلحة أرشيف بلدية عين الكبيرة لولاية سطيف، اشراف: بن شعيرة سعاد، (أطروحة ماجستير) ، جامعة قسنطينة معهد علم المكتبات والتوثيق قسم تقنيات أرشيفية.

تناولت الدراسة اهمية الرقمنة ومشروعات ذاكرة الوطن العربي ومشروع ذاكرة الامة بالجزائر .

الدراسة الثانية: دراسة عمرو يحيي محمد (٢٠١٤). مشروعات رقمنة المخطوطات في مصر، اشراف محمد فتحي عبد الهادي، تغريد ابو الحسن راضي. (أطروحة ماجستير)، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

تتناول الدراسة مشروعات رقمنة المخطوطات علي مستويين العربي والعالمي وتحليل واقع رقمنة المخطوطات في مصر .

الدراسة الثالثة: دراسة منال سيد احمد (٢٠١٧) التحويل الرقمي والاتاحة عن بعد للوثائق الأرشيفية المتطلبات والمراحل دراسة تطبيقية علي مشروع ذاكرة الازهر . المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب- جامعة بني سويف. مج ٤، ع ٢.

تناولت هذه الدراسة مفهوم التحويل الرقمي للوثائق الأرشيفية والمتطلبات الادارية والفنية والتنفيذية ، والتعريف بمشروع الازهر ومراحل التحويل الرقمي للوثائق الأرشيفية في هذا مشروع وانتهت الي وضع مقترح لمراحل التحويل الرقمي للوثائق الأرشيفية.

محاور الدراسة:

أولاً: مصطلحات ومفاهيم.

ثانياً: نشأة مكتبة الاسكندرية.

ثالثاً: مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

(١) الاهداف.

(٢) مصادر المعلومات بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

(٣) انماط الوثائق بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

(٤) مصادر الحصول علي الوثائق.

(٥) محتوى موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

(٦) خدمات المعلومات الوثائقية بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

(٧) تأمين الوثائق بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة

رابعاً: النتائج.

خامساً: التوصيات.

أولاً: مصطلحات ومفاهيم:

الرقمنة:

"تقنية حديثة لمعالجة المعلومات، حيث يتم تحويل البيانات الي اشارات رقمية عن طريق استقطابها من طرف جهاز محول الذي يصل الي ترجمتها الي بيانات رقمية، عن طريق النظام الثنائي (٠،١) وبصورة دقيقة"^(١)

رقمنة الوثائق:

يقصد برقمنة الوثائق "عملية تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية باستخدام أجهزة المسح، بحيث يسبق هذه العملية عمل فكري ومكتبي من أجل تنظيم ووصف محتوى النص المرقمن فالهدف من عملية رقمنة الوثائق ليس تحويل النص إلى أرقام فقط وإنما حفظه وتسهيل استرجاعه.

كما تعني رقمنة الوثائق، تحويل المعطيات (البيانات) التماثلية مهما كان شكلها أو الوعاء الاصلي لها إلى بيانات أو قيم رقمية تحمل نفس المعلومات(٣)

ركزت التعريفات السابقة علي التحويل الرقمي وتغير صورة الوثائق من شكل الورقي او سمعي وبصري الي شكل رقمي يتم عرضه علي شاشات الحاسب الالي، لكن جوهرها هذه العملية ليس في التغير الشكلي ولكن ما يسبقه من أنشطة اخري وهو ما جاء مقتضب في التعريف الأول، والتي قصرت فيها العمل المكتبي على التنظيم والوصف، في حين هذ الأنشطة لا تقتصر على ذلك بل تتمثل في انتقاء واختيار جيد للوثائق المرقمنة وترتيبها ووصفها بأسلوب علمي.

"مجموعه من الأنشطة الذهنية والمادية الهادفة الي حماية واتاحة التراث الوثائقي في شكل رقمي يمكن عرضه باستخدام الحاسب الالي"

ويقصد بمجموعة العمليات الذهنية التخطيط ودراسة الجدوى، وانتقاء وترتيب الوثائق وفق المصدر الاصلي ووصف محتوى الوثائق، وتصميم قاعدة البيانات.

اما مجموعة العمليات المادية فيقصد بها تهيئة الوثائق وترميمها، والمسح الضوئي للوثائق النصية والصور والخرائط الورقية، والتحويل الرقمي للمواد السمعية والبصرية(٤).

الوثائق الأرشيفية:

تركة طبيعية متماسكة من الوثائق المنظمة (مهما اختلفت خصائصها وشكلها المادي) تقليدية وغير تقليدية، والتي قد انتجتها أو تلقتها أو استكملتها كيانات عامة أو خاصة أثناء مزاولتها لأوجه نشاطاتها المتعددة، وحفظت تحت وصايتها واثبت فرزها أنها تضم معلومات لا يمكن الاستغناء عنها للبحث و المراجعة المستقبلية مما استوجب تحريكها للحفظ تحت وصاية الأرشيفات القومية بعد استفادها مدد الحفظ المقررة (٥).

التراث الأرشيفي :

جميع، أو كل الوثائق الأرشيفية المحفوظة في بلد ما وتشكل جزءاً أساسياً من تراثها التاريخي ويقوم علي حفظها رسمياً وحمايتها أرشيف الدولة.(٦)

المجموعة المصطنعة:

هي مجموعة تم تجميعها بواسطة شخص او مستودع أرشيفي لقيمتها، وهي مجموعة لا تخص مصدر منشئ واحد ولكن تخص اكثر من مصدر منشئ.

والمجموعة المصطنعة مجموعة تختلف عن المجموعة العضوية التي لها منشئ واحد، حكومي او اوراق خاصة بأحد الافراد(٧)

ثانياً: نشأة مكتبة الاسكندرية:-

مكتبة الاسكندرية واحدة من اهم مكتبات العالم قديماً وحديثاً، يرجع تاريخ انشاء مكتبة الاسكندرية الي العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد وقد انشئت لتكون منارة للطلاب والباحثين ومساعدة الاكاديميين في اجراء ابحاثهم العلمية(٨).

أقيمت مكتبة الاسكندرية الجديدة بالقرب من موقع مكتبة الاسكندرية القديمة احياءً لذكراها، بدأ بالعمل في تشييدها منذ عام ١٩٩٥، وتم افتتاحها في اكتوبر عام ٢٠٠٢، كرست مكتبة الاسكندرية كل جهودها لإعادة احياء روح مكتبة الإسكندرية القديمة (٩) عن طريق نشر المعرفة العلمية والثقافية، وثقافة الحوار والتسامح، وقد حققت المكتبة أهدافها من خلال المشروعات والانشطة التي تقوم بها من مشروعات رقمنة مصادر المعلومات ومؤتمرات ومعارض سنوية.

إن مكتبة الاسكندرية الجديدة ليست مجرد مكتبة وإنما مجمع ثقافي تضم عدد من القطاعات التي تسعى الي استعادة روح الانفتاح والبحث التي ميزت المكتبة القديمة (١٠). وتحقيق عدد من الاهداف التالية:

- ان تكون نافذة العالم على مصر: عن طريق إنشاء عدد من دوائر المعارف مثل الدائرة العربية الاسلامية والافريقية والاقليمية في الشرق الاوسط، وباعتبارها جزء مهم من العالم وملتقي الحضارات.
- ان تصبح نافذة مصر على العالم: ان مكتبة الاسكندرية هي مرآة مصر وشعبها وحضارتها فمن خلالها تقدم العديد من الثقافات المصرية في جميع فروع المعرفة ونواحي الحياة للعلم كله.
- الريادة في العصر الرقمي: فالمكتبة مؤسسة تحتوي علي كمية كبيرة من المعرفة والثقافة في حيز صغير، كما تمتلك احدث قاعدة البيانات علي مستوي العالم ونظام متكامل لميكنة اعمالها.
- ان تكون مركزاً للتعلم والتسامح والحوار والتفاهم: تعد المكتبة مركز للحوار والنقاش في جميع نواحي المعرفة، وكل ما يتعلق بالعلوم والثقافة الفنون لذلك تعتبر ملتقي للشرق والغرب والشمال والجنوب، حيث تعتبر ملتقي للشعوب والثقافات المختلفة (١١).

ثالثاً: مشروعات مكتبة الاسكندرية لرقمنة التراث الوثائقي (١٢):

ان مكتبة الاسكندرية في سعيها لتحقيق اهدافها خاصة الريادة في العصر الرقمي استطاعت انجاز عدد من المشروعات التي تحافظ علي التراث الوثائقي ورقمته، هذه المشروعات قام بتنفيذها المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية التابع لمكتبة الاسكندرية وكما سبق الاشارة فإن الدراسة ستركز علي موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة التي ستتناوله الدراسة بالتفصيل في الصفحات التالية:

• موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة:

ويعتبر مشروع ذاكرة مصر المعاصرة جهداً مشتركاً بين مكتبة الاسكندرية والمعهد الدولي للدراسات المعلوماتية وهو احد المراكز التابعة لمكتبة الاسكندرية (١٣)، وبعد عمل دام ثلاث سنوات من الجهد انطلق المشروع عام ٢٠٠٨ ولكن لم يكتمل فقد تم انشاء المكتبة الرقمية بطريقة تسمح بالإضافة المستمرة للمواد (١٤)، وقد صمم واجهة الموقع بطريقة يسهل تصفحها واستخدامها، وايضاً صمم بطريقة تتيح اضافة مواد جديدة للموقع، وقد حاز الموقع علي جائزة الكندي في علوم الحاسب وجائزة افضل موقع انترنت ثقافي عربي عام ٢٠٠٩ (١٥).



شاشة رقم (١) الصفحة الرئيسية لموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة

١) أهداف المشروع:

يهدف المشروع الي توثيق تاريخ مصر خلال المائة والسبع الستين عاما الماضية، كما يهدف الي ان يكون المشروع اكبر مكتبة رقمية للمواد التاريخية والأرشيفية المتعلقة بتاريخ مصر في الفترة ما بين عام 1805 مع بداية محمد علي الي نهاية عهد السادات عام 1981 ، كما انها تهدف ان تكون في المستقبل المصدر الاساسي للتاريخ في هذا العصر وان الموقع قابل لإضافة عناصر جديدة من مواد التاريخ.

٢) مصادر المعلومات بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة:

يمتاز موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة بالتنوع في مصادر المعلومات التي تختلف طبيعتها وتتنوع ما بين مصادر معلومات وثائقية ارشيفية وأخرى كتابات لمؤرخين وصحفيين وثالثة مصادر اثرية من نقود ونياشين، وقد تم تقسيم هذه الفئات الثلاثة لأربعة عشر نوع من مصادر المعلومات وهذه الأنواع هي (١٦) :

- وثائق	- صور
- صوتيات	- افلام
- صحافة	- خطب
- كتب	- مقدمات
- اوسمة	- خرائط
- طوابع	- نقود
- اعلانات	- اغلفة

بلغ اجمالي عدد مصادر المعلومات غير وثائقية (الكتب ، المجالات، النقود، الاغلفة، اوسمة، طوابع، اعلانات مقدمات، صحافة) ٣٩٨١٩، أما إجمالي عدد مصدر المعلومات الوثائقية (الوثائق النصية - الخرائط- الصور الفوتوغرافية - التسجيلات الصوتية - التسجيلات المرئية -الخطب) ١١٣٢٦٨ وثيقة.

كلمة وثائق في هذا المشروع يقصد بها الوثائق الورقية المرقمنة، سواء برقمنة الأصل، أو نشر الوثيقة المتضمنة في أحد المصادر التاريخية بإعادة كتابة الوثائق في صيغة الـ"word". ومن امثلة هذه المصادر التاريخية كتاب "عبد الرحمن الجبرتي" "عجائب الآثار في التراجم والأخبار، وكتاب "أمين سامي" "تقويم النيل"، وكتاب "الوثائق الإيطالية للبحرية المصرية"

ومفهوم الوثيقة في هذه الدراسة يقصد بها الوسيط - سواء كان تقليدي كالورق والبردي والرق أو غير تقليدي مثل الميكروفيلم والتسجيلات الصوتية والمرئية، والوثائق المنتجة رقميا على وسيط رقمي مثل أسطوانة شريط ممغنط- الذي يحمل معلومات ناتجة عن أداء أحد الكيانات العامة أو الخاصة لأوجه أنشطتها المختلفة سواء كان هذا المحتوى المعلوماتي بشكل نصي أو صور أو صوت أو سمعي بصري، وهذه تعد الوثيقة الأصلية التي تم إخراج محتواها المعلوماتي وخصائصها الشكلية كما أرادها المنشئ.

أما الوثيقة المتضمنة فهي وثيقة تالية للأصل وقد تم نشرها في أحد مصادر المعلومات كأن تنشر في مصدر تاريخي، أو في إحدى الدراسات أو الأبحاث وهذه الوثيقة تختلف في طريقة الإخراج المادي لها عن الوثيقة الأصل، وقد تكون بنفس النص الأصلي أو نص مختصر والشاشة التالية لبيانات وصف وثيقة متضمنة تؤكد ذلك.



شاشة رقم (٢) بيانات الوصف لوثيقة متضمنة في كتاب "الوثائق الإيطالية للبحرية

المصرية"

وعلى هذا يتسع مفهوم الوثائق في هذه الدراسة عن المفهوم الضيق للموقع واقتصاره على الوثائق الورقية ويشمل الصوتيات والأفلام والصور والخرائط والخطب وهؤلاء يبلغ عددهم ١١٣٢٦٨ وثيقة، كما يتسع ليشمل الوثيقة الاصلية والوثيقة المتضمنة (١٧).

٣) انماط الوثائق:

تتنوع مصادر المعلومات الوثائقية بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة ما بين وثائق نصية تضم حقائق ومعلومات يعبر عنها باللغة اللفظية كالوثائق الورقية، والخطب، والتسجيلات الصوتية، وغير نصية يعبر عنها بلغة غير لفظية مثل الخرائط والصور، كما تختلف طرق التسجيل في هذه الوثائق وتتنوع ما بين طرق التسجيل اليدوية والآلية، فقد ضم الموقع وثائق كتبت بخط اليد والكثير من الوثائق مطبوع أو تسجيلات صوتية أو مرئية.

وفيما يلي بيان احصائي بأنماط الوثائق وعددها^(٨):

جدول رقم (١) احصائه بانماط الوثائق وعددها لمشروع ذاكرة مصر المعاصرة ونسبتها

للوثائق النصية الورقية

النسبة المئوية من الاجمالي	النسبة المئوية بين الوثائق النصية الورقية وباقي الانماط	العدد	انماط الوثائق
٢٢,٧%		٢٥٧٣٩	الوثائق الورقية
٧٢,٦%	٣١٩,٧%	٨٢٣٠٤	الصور الفوتوغرافية
٠,٩%	٤,٣%	١١٢٧	التسجيلات الصوتية
١,٧%	٧,٧%	٢٠٠٤	التسجيلات المرئية
١,٦%	٧,٢%	١٨٦٣	الخطب
٠,٢%	٠,٨%	٢٣١	خرائط
		١١٣٢٦٨	الاجمالي

جدول رقم (٢) احصاء باجمالى عدد مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة ونسبتهما

النوع	العدد	النسبة
مصادر المعلومات الوثائقية	١١٣٢٦٨	%٦٥
مصادر المعلومات غير الوثائقية	٣٩٨١٩	%٣٥
الإجمالي	١٥٣٠٨٧	%١٠٠

من خلال تحليل الجدولين السابقين توصل البحث لعدد من الحقائق هي:

- إن نسبة مصادر المعلومات الغير وثائقية - كتب - نقود - أوسمة... الخ- فى موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة 35% من إجمالي مصادر المعلومات بالموقع .
- يبلغ نسبة المصادر الوثائقية في المشروع ٦٥% تقريبا وهى أقل من ضعف المصادر غير الوثائقية بقليل مقارنة بها.
- ثراء موقع ذاكرة مصر المعاصرة بالصور الفوتوغرافية بالنسبة لباقي انماط الوثائق التي يبلغ عددها أكثر من ثلاثة اضعاف الوثائق النصية.
- تمثل الخرائط أقل عددا بالنسبة لباقي المصادر الوثائقية المرقمنة.

٤) مصادر الحصول علي مصادر المعلومات الوثائقية بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة:

يضم موقع ذاكرة مصر المعاصرة وثائق صادرة من اكثر من منشئ، وتم الحصول علي المعلومات الوثائقية من اكثر من ١٣٠ جهة قامت بتوفير المواد الوثائقية المتاحة لديها مثل دار المحفوظات ودار الهلال و دار أخبار اليوم، بالإضافة الى المجموعات الخاصة بكبار السياسيين والمفكرين وإسهامات أسر المتوفين منهم (١٩).

٥)المحتوي الموضوعي بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة (٢٠):

يضم موقع ذاكرة مصر المعاصرة كم كبير من الوثائق الأرشيفية المتعلقة بتاريخ مصر الحديث والمعاصر. وينقسم الموقع الي خمس اقسام أساسية هي:

- الحكام يضم الموقع حكام مصر من الفترة ١٨٠٥ الي ١٩٨١ مثل محمد علي (١٨٠٥-١٨٤٨)، وابراهيم باشا(١٨٤٨)، عباس حلمي الاول(١٨٤٩ - ١٨٥٤)، والملك فاروق (١٩٣٦ - ١٩٥٢)، والرئيس محمد أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١) .
- رؤساء وزراء مصر من الفترة ١٨٧٨ الي ١٩٧٩ يضم الموقع وثائق تتعلق بأربعين رئيس وزارة، ويضم نبذة عن كل رئيس وزارة، مثل نوبار باشا نوبريان(١٨٧٨-١٨٧٩) وهو اول رئيس وزارة ، ومحمد توفيق(١٨٧٩)، محمد باشا شريف (١٨٧٩)، مصطفى باشا رياض باشا (١٨٧٩-١٨٨١) .
- وأحداث ويضم الموقع ٦٦ حدث مثل، حادثة دنشواي ١٩٠٦ ، ثورة ١٩١٩، حادث ٤ فبراير ١٩٤٢، أزمة مارس ١٩٥٤، نكسة ٥ يونيو ١٩٧٦، إعادة افتتاح قناة السويس ١٩٧٥.

موضوعات يضم الموقع خمس فئات موضوعية رئيسية:

- الموضوع الأول الحياة السياسية: ويندرج تحته عدد من الموضوعات الفرعية مثل المجالس النيابية، القضاء، الشؤون الداخلية والخارجية.
- والموضوع الثاني الحياة الاقتصادية: يضم وثائق تتعلق بموضوعات مثل الزراعة والتجارة والصناعة والنقل والمواصلات.
- الموضوع الثالث: حياة علمية وهي وثائق عن التعليم والرحلات الاستكشافية.
- الموضوع الرابع حياة اجتماعية: يندرج تحته عدد الموضوعات مثل، المجتمع المصري والجمعيات الاهلية والصحافة.
- الموضوع الخامس ثقافة وفنون: والوثائق في هذا الموضوع تتعلق بالمتاحف والابنية والمنشآت.

شخصيات عامة يضم الموقع وثائق ٣٧٧ من الشخصيات العامة كما يمكن تصفحها بالحروف الابدجية وفي هذا القسم يمكن البحث عن اسم الشخصية المراد الوصول اليها، مثل، ابراهيم اباطة، احسان عبد القدوس، احمد امين، احمد عرابي ويضم كل موضوع فرعي عدد من المواد الأرشيفية المختلفة .

تم ربط الوثائق علي اختلاف اشكالها بالشخصيات والاحداث والموضوعات دون الالتفات الي المصدر المنشئ لذا لم يتم تقسيم الوثائق وفق لمصدرها الاصيلي وقد تم تقسيم المحتوي وفق هذا التقسيم الي:

وثائق متعلقة بالشخصيات وقد قسمت الوثائق المتعلقة بالشخصيات الي:

وثائق خاصة بالحكام.

وثائق خاصة برؤساء الوزراء

وثائق خاصة بالشخصيات العامة.

وثائق خاصة بالموضوعات.

وثائق خاصة بالأحداث.

ومن تصفح الموقع نلاحظ تنوع وخط بين الوثائق الخاصة والعامة وعدم التميز بينها.

٦) خدمات المعلومات الوثائقية بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة:

تحقيقا لأهداف مكتبة الاسكندرية من انشاء مشروع ذاكرة مصر المعاصرة، فإن موقع المشروع يقدم عدد من الخدمات التي تساعد المستفيد في استخدام الموقع وهذه الخدمات:

أ- خدمة البحث:

من خدمات موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة خدمة البحث، ويوجد طريقتين من طرق البحث في الموقع هما:

البحث البسيط: يتيح الموقع البحث في كل اقسامه، ويمكن البحث فيه بالكلمات

الدالة وتظهر النتائج التي ترد فيها هذه الكلمة، كالبحث مثلا بقناة السويس فتظهر النتائج محددة بنمط مصدر المعلومات، والاعداد المتوفرة من المصدر المعلوماتي كما في الشاشة

التالية:



شاشة رقم (٣) نتائج البحث البسيط عن قناة السويس

-البحث المتقدم: هذه الطريقة من طرق البحث اكثر تحديداً، ويتطلب معرفة المستفيد بالحقول التي يبحث من خلالها، فمثلا لو أحد المستفيدين يبحث في الصور يجب ان يكون عارفا بعنوان الالبوم الذي يبحث فيه واسم المصور والمصدر والمنشئ ووصف الصورة، والشخص والحد والموضوع الذي تتعلق بالصورة وذلك حتى يتمكن المستفيد من الحصول على نتائج دقيقة، وعدم معرفته بأحد الحقول فلن يصل الى نتائج دقيقة .



شاشة رقم (٤) توضح خدمة البحث المتقدم

ب- خدمة التصفح:

إن خدمة التصفح هي المقابل لخدمة الاطلاع على الوثائق في البيئة الرقمية، ويتيح الموقع خدمة تصفح المقتنيات والاطلاع عليها بدون أى قيود أو شروط للتصفح وفى أى وقت، فليس هناك مواعيد محددة لهذا التصفح، كما انه يمكن لأى مستفيد أيا كانت جنسيته مصريا أو أجنبيا وأيما كان عمره ودرجته العلمية وموضوع بحثه الدخول الى الموقع وتصفح الوثائق بدون مقابل مادي، ولكن يشترط فقط توفر متصفح الخاص يسمح بفتح النوافذ القافزة (popup) وأحد برامج التصفح التالية:

- Internet explorer 9
- Internet Explorer 10
- Firefox
- Google Chrome

يوجد للموقع خريطة تساهم في فهم الموقع وسهولة استخدام المستفيدين له بطريقة سليمة، وسهولة التصفح بما تضمنه من تعريف بتصنيف المواد الموجودة بالموقع وأقسامه ومدخلاته وطرق البحث فيه وكيفية التواصل مع ادارة الموقع، والشاشة التالية لخريطة موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.



شاشة رقم (٥) توضح خريطة موقع ذاكرة مصر المعاصرة

ج- خدمة الطباعة والحصول على نسخ من الوثائق:

لا يتيح موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة الحصول على نسخ مطبوعة من الوثائق؛ لأن حقوق الطبع محفوظة للجهات المساهمة في هذا المشروع والتي أعطت مكتبة الإسكندرية الحق في عرض هذه المواد فقط من خلال الموقع الإلكتروني للمنفعة العامة، ولكن ليس من حق المكتبة إتاحة هذه المواد للطبع، لذا لا يمكن تحميل أو طبع أى من المواد المتاحة بالموقع.

ولكن من الممكن الحصول على نسخ للوثيقة من خلال الحصول على لقطة من شاشة البرنامج ولصقها في مستند من خلال المفاتيح التالية:

للحصول على لقطة من الوثيقة باستخدام مفتاح "Prt Sc Sys Rq" ثم لصق هذه الشاشة في مستند word باستخدام مفتاحي "ctrl+ v" كما ان الوثائق التي تم نشرها بواسطة برنامج word فهذه يمكن الحصول على نسخ منها بصيغة الـ word ، كما تتوفر اداة لتكبير وتصغير حجم لخط الخاصة ببرنامج الـ word والشاشة التالية توضح ذلك:



شاشة رقم (٦) نشر الوثائق بصيغة الـ word

كما يمكن الحصول على نسخة مطبوعة من هذه الوثيقة كما في الشاشة التالية:



شاشة رقم (٧) توضح خدمة طباعة الوثائق المنشورة بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة

د - الخدمة المرجعية:

هي خدمة تتعلق بمساعدة الباحثين على استخدام مصادر المعلومات بالمؤسسة الأرشيفية، والاستفادة منها، كما تعمل على الرد على أية تساؤلات واستفسارات يتوجه بها

الباحثين للحصول على المعلومات، ويتولى مسئول الخدمة المرجعية تقديم المعلومات المطلوبة وإرشاد الباحثين إلى المصادر المناسبة (٢١)

تمثل الخدمة المرجعية الرقمية أحد مظاهر مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال استرجاع المعلومات، هناك تعريفات عديدة للخدمة المرجعية الرقمية، من هذه التعريفات تعريف جمعية المكتبات الأمريكية بأنها:

الخدمة المرجعية في شكلها الإلكتروني التي تمكن من تحقيق التواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع عن طريق الحاسبات الآلية، وتكنولوجيا الاتصال باستخدام الأنترنت دون الحاجة إلى اللقاء الشخصي المباشر، وذلك من خلال استخدام تقنيات البريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة chat أو المؤتمرات المرئية.

ظهرت العديد من المصطلحات الإنجليزية المستخدمة للدلالة على الخدمة المرجعية الرقمية منها :

أسئلة متكررة

Ask Us: أسألنا

ويقدم موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة الخدمة المرجعية من خلال البريد الإلكتروني البسيط: وهي خدمة يقدمها الموقع للتواصل مع المستفيد للإجابة على أي استفسار كما أنه يمكن إضافة أي معلومة قيمة وذلك من خلال التواصل عن طريق البريد الإلكتروني modernEgypt@bibalex.org.

• خدمة الأسئلة المتكررة: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة واجابتها يمكن ان يستعين بها المستفيد في استخدام الموقع ومعرفة بعض البيانات عن الموقع وتسهيل عملية البحث في الموقع (٢٢).

يتطلب أداء هذه الخدمة بفاعلية توفر وسائل الابداع التي يعدها المستودع الأرشيفي من أدلة وقوائم وفهارس وكشافات (٢٣) وأن تكون متاحة على الموقع الخاص بالمؤسسة أو المستودع الأرشيفي.

يوجد بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة اثنين من وسائل الابداع هم:

- قوائم بطاقات وصف لمصادر المعلومات الوثائقية

- قوائم: يوجد بموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة القوائم التالية:
 - قوائم بأسماء الشخصيات سواء حكام أو رؤساء وزارات او شخصيات عامة.

▪ قوائم بالأحداث.

▪ قوائم بالموضوعات.

▪ قوائم بالوثائق.

وتختلف طريقة ترتيب المداخل في هذه القوائم فقد تم ترتيب قوائم اسماء الحكام ورؤساء الوزارات، وقوائم الاحداث ترتيب تاريخي من الأقدم الى الاحداث.



شاشة رقم (٨) قائمة بأسماء رؤساء الوزارات

أما قوائم الشخصيات العامة والموضوعات فقد تم ترتيبها ترتيب هجائي حتى يسهل البحث فيها. أما وعناوين الوثائق فلم يتم ترتيبها هجائي او زمني والشاشة توضح ذلك



شاشة رقم (٩) قائمة بعناوين الوثائق

- بطاقة وصف لكل وثيقة بهدف التعريف بها والفترة الزمنية التي تغطيها والمصدر المنشئ وغيرها من بيانات الوصف التي تظهر عند الضغط على عنوان الوثيقة وهي بهذا الشكل:



شاشة رقم (١٠) بيانات وصف مختصرة للوثيقة

عند الضغط على ايقونة أعرض الموجودة نهاية البطاقة تظهر الوثيقة وعند الضغط على ايقونة المستند على يسار الوثيقة تظهر التفاصيل، وهي عبارة عن بطاقة وصف للوثيقة تضم بيانات وصف أكثر، وهي بهذا الشكل:



شاشة رقم (١١) الوثيقة وبطاقة وصف أكثر تفصيلا

هـ - النشر الإلكتروني للوثائق:

يتيح موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة نص مقرأ ومنشور إلكتروني لبعض لوثائق النصية الموجودة بالموقع مثل الوثائق المتضمنة في المصادر التاريخية مثل عجائب الآثار وغيرها من المصادر التاريخية- كما سبق الإشارة لذلك- كذلك يتيح الموقع نشر للخطب بصيغة الـ word، والهدف من تقديم النشر لهذه الوثائق هو تيسير اطلاع المستفيدين على تلك المصادر والاستفادة منها، والشاشة التالية لأحد نصوص خطب الرئيس الراحل انور السادات.



شاشة رقم (١٢) توضح نموذج وثيقة نصية منشورة بصيغة الـ word



شاشة رقم (١٣) نشر نص مقرأ للخطب بصيغة الـ word

و - خدمة تراجع للشخصيات والتعريف والاحداث والموضوعات:

اهم ما يميز موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة انه يقدم سيرة ذاتية لجل الشخصيات التي يحتويها الموقع وهذا ما يجعله مصدر تاريخي يمكن الرجوع اليه والاستفادة منه، كما يقدم تعريف بكل حدث من الاحداث بطريقة علمية موثقة المصادر والمراجع العلمية التي تم الاستعانة بها في كتابة هذا التعريف لجل الشخصيات او الاحداث.

٧) حماية وتأمين الوثائق:

يوجد نسخ من الوثائق المرقمنة وتحفظ في أقراص صلبة خارجية ذات مساحات تخزين عالية ، وتحفظ هذه النسخ في مركز الدولي للدراسات المعلوماتية -وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٤).

كما ان سياسة الموقع لا تتيح تحميل نسخ الوثائق، أو الحصول على نسخة مطبوعة كأحد سبل حماية للموقع لحقوق الملكية حيث حقوق الطبع محفوظة للجهات المساهمة في هذا المشروع والتي أعطت مكتبة الإسكندرية الحق في عرض هذه المواد فقط من خلال الموقع الإلكتروني للمنفعة العامة، و لكن ليس من حق المكتبة إتاحة هذه المواد للطبع ، لذا لا يمكن تحميل أو طبع أي من المواد المتاحة بالموقع (٢٥)، كما لا يسمح موقع المشروع بإضافة أو حذف إي معلومات حتى تصحيح المعلومات إلا من خلال الموقع والتواصل عن طريق ايميل الموقع التالي: modernegypt@bibalex.org (٢٦).

رابعاً: النتائج:

- اسفر البحث في موضوع موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة ورقمنة التراث الوثائقي المصري عن عدد من النتائج:
- إن مكتبة الاسكندرية تسعى الي تكوين اكبر مكتبة رقمية للمصادر الرقمية علي اختلاف انواعها واتاحتها للمستفيدين في جميع انحاء العالم باللغة العربية تحقيقاً لدورها الريادي في العصر الرقمي، ولتكون نافذة مصر التاريخية علي العالم.
 - عدم الوعي بطبيعة دور دار الوثائق القومية كمؤسسة مسؤولة عن جمع الوثائق والحفاظ عليها واتاحتها
 - ارتفاع نسبة المصادر الوثائقية في مشروع ذاكرة مصر المعاصرة بمقارنتها مع مصادر المعلومات غير وثائقية.
 - تحتل الصور النصيب الاكبر من اجمالي مصادر المعلومات الوثائقية في مشروع ذاكرة مصر المعاصرة فقد بلغت نسبتها ٣١٩% من اجمالي مصادر المعلومات الوثائقية.
 - تقنيت مجموعات الوثائق وربطها بالشخصيات والأحداث والموضوعات، مع عدم ترتيبها في سياقها الأصلي.

خامسا: التوصيات:

توصي الدراسة بالتوصيات التالية:

- التحديث المستمر لموقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة والعمل على زيادة عدد مصادر المعلومات الوثائقية كالخرائط.
- التعاون بين دار الوثائق القومية والجهات والافراد الذين لديهم وثائق، وضرورة حصول دار الوثائق علي هذه الوثائق التي في حوزتهم او نسخ منها لأن دار الوثائق القومية هي الجهة المنوطة بجمع وحفظ واطاحة وثائق مصر .
- العمل على زيادة مشروعات رقمنة التراث الوثائقي للحفاظ عليه واطاحته للمستفيدين.
- اتاحة موقع مشروع ذاكرة مصر المعاصرة بلغات اخرى غير اللغة العربية لزيادة عدد المستفيدين منه.
- التعاون بين دار الوثائق القومية ومكتبة الاسكندرية في إنشاء مشروعات رقمنة التراث الوثائقي للإفادة من خبرات وتجارب كلا منهما في هذا المجال.

الهوامش:

(^١) <http://amrellissy.com/vb/showthread.php?t=10094>

(^٢) الحمزة منير (2009). المكتبات الرقمية في الجزائر مطلب واقعي أم استباق للأحداث؟ المكتبة الرقمية للأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجاً. أعمال المؤتمر العشرين: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين- رؤية مستقبلية، الدار البيضاء. مج 2، ص 1289

(^٣) حسيان نجوي. مشروع رقمنة الوثائق الارشيفية بمصلحة ارشيف بلدية برج منايل ولاية بومرداس. جامعة الجزائر ص ٣٨، متاح علي

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37610>

(^٤) منال سيد محمد(2020). الخدمات الرقمية الارشيفية: المتطلبات والتحديات. مطبعة مصر الحديثة، ص 12

منال سيد محمد(٢٠١٤). معايير الأرشيف-. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح. ص (٥) ١٨، ١٩

(^٦) سلوي علي ميلاد(٢٠٠٧). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف "انجليزي-فرنسي-عربي". 13 القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص

(^٧) منال سيد محمد(٢٠١٧). التحويل الرقمي والاطاحة عن بعد للوثائق الارشيفية: المتطلبات والمراحل دراسة تطبيقية علي مشروع ذاكرة الازهر. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني سويف. مج ٤، ٢٤، ص ٣٣٦

(^٨) Danny Palmer(2016). The new Library of Alexandria builds up its supercomputing powers, <https://www.zdnet.com/article/the-new-library-of-alexandria-builds-up-its-supercomputing-powers/>

شعبان عبدالعزيز خليفة(٢٠٠٢). مكتبة الاسكندرية القديمة ومشروع احياؤها في الوقت الحاضر-. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٧٩

(^{١٠}) Danny Palmer(2016). The new Library of Alexandria builds up its supercomputing powers, <https://www.zdnet.com/article/the-new-library-of-alexandria-builds-up-its-supercomputing-powers/>

محمود المداح(٢٠٠٢). احياء مكتبة الاسكندرية: دار امداد للنشر، ص ٢٥٤(١١)

(^{١٢}) المشروعات والانشطة، المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية، متاح علي:

https://www.bibalex.org/isis/Frontend/Projects/all_projects.aspx

(^{١٣}) المجلس الدولي للأرشيف، متاح علي: http://www.standards-ica.com/view_dist_des.php?id=42

(^{١٤}) ذاكرة مصر المعاصرة(2008)، متاح علي :

<https://www.bibalex.org/isis/UploadedFiles/Publications/flyer%20A.pdf>

(^{١٥}) مشروعات مكتبة الاسكندرية: ذاكرة مصر المعاصرة، تاريخ الاطلاع 5/2/2019، متاح علي: <https://www.bibalex.org/ar/Project/Details?DocumentID=1299&Keywords>

(^{١٦}) ذاكرة مصر المعاصرة (٢٠٠٨)، مرجع سابق

(^{١٧}) منال سيد محمد (2020). الوثائق الارشيفية الرقمية فى مواقع مكتبة الاسكندرية على الويب. مطبعة مصر الحديثة، ص 35

(^{١٨}) موقع ذاكرة مصر المعاصرة: تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/٨/٥، متاح علي:

<http://modernegypt.bibalex.org/Collections/Home/Aboutus.aspx>

(^{١٩}) مشروعات مكتبة الاسكندرية: ذاكرة مصر المعاصرة، تاريخ الاطلاع 5/2/2019، متاح علي: <https://www.bibalex.org/ar/Project/Details?DocumentID=1299&Keywords>

(^{٢٠}) موقع ذاكرة مصر المعاصرة: تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/٢/٥، متاح علي:

<http://modernegypt.bibalex.org/collections/home/default.aspx>

(^{٢١}) مصطفى أبو شعيشع (2001). الوثائق والمعلومات-. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، ص 206

(^{٢٢}) اشرف محمد عبد المحسن الشريف (2017). خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية علي شبكة الويب وموقف الارشيفات العربية منها: دراسة تحليلية. Cybrarians Journal - ع 46، ص ٢٥

(^{٢٣}) ناهد حمدى (2001). المدخل المنهجي لخدمات الوثائق.(د.ن)، ص ٩٩

(^{٢٤}) قائمة المراجعة: السؤال سادسا: تامين وحماية البيانات علي الموقع

(^{٢٥}) موقع ذاكرة مصر المعاصرة: اسئلة متكررة: سؤال هل يمكننى تحميل صور، أفلام، وثائق، الخ من موقعكم؟

<http://modernegypt.bibalex.org/Collections/Home/FAQ.aspx>

(^{٢٦}) موقع ذاكرة مصر المعاصرة: اسئلة متكررة:

- سؤال أريد أن أصحح بعض المعلومات الخطأ؟

- سؤال لدى معلومات قيمة يمكن إضافتها لهذه المجموعة الضخمة كيف اتمكن من التعاون معكم؟

<http://modernegypt.bibalex.org/Collections/Home/FAQ.aspx>